ما حمل اليك من المشرق فنزعه على من هو لهم ولا تجتبه فافعل
قال سلمان فمضيت اليه واديت الرسالة فقال اخبرني عن امرك اصلا
من اين علمت به فقلت وهل يخفى عليك مثل هذا فقال يا سلمان
اقبل عني ما اقول لك ما على الارض ساحر وانى لمستيقن بذلك الصواب
ان تفارقه وتصير من جملتنا قلت ليس كما قلت لكنه ورث
من اسرار النبوة ما قد رايت منه وعنده اكثر من هذا قال
ارجع اليه وقل له السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي
فقال احدثك عما جرى بيننا فقلت انت اعلم مني فتكلم بكل
ما جرى بيننا فقال ان رعب النعمان في قلبه الا ان يموت
وفي هذه الرواية ابطلوا التقية بالكلية فعلم ان سكوت علي
على امور وقعت في خلافة الشيخين كقصة فدك ونكاح
ام كلثوم وغير ذلك كان لاستحسانه لها والا فقد كان له
الانكار عليها بوجه ما فلو سكت مع قدرة الانكار على
المنكرات الشرعية وداهنهم فيها لصار فاسقا ولا يليق
حينئذ للامامة معاذ الله من ذلك فثبت بروايتهم
ان تحريم المتعة واظهار سنة التراويح وقسمة الخمس
والغنائم وتولية العمال ونحوها من مهمات الخلافة
قد رضي علي بها كلها منهم والامكان ان يهلكهم
في لمحة البصر ولم يحتج في ذلك الى جيش واعوان وانصار بل
كان

كان قوس واحد بلا سهم يكفيه في هلاكهم فثبت
ان ما ذكر في كتب الرافضة من ان سكوت الامير في امور الدين
والخلافة كان بحسب الظاهر لا بالقلب لانه كان في زمن
الشيخين مقهورا ذليلا عاجزا عن مقابلتهم غلط لا يصغى به
والحمد لله وايضا يلزم من اثبات اصل التقية ما يخل في طهارة
اهل البيت وحميتهم وغيرتهم كتزويج ابنة علي بالكافر بل تزويج
جميع بناتهم واخواتهم بالكفار مع الاقتدار على دفعهم
وايضا قد تواتر في كتب الفريقين ان عليا واهل البيت كانوا
يناظرون الخلفاء الثلاثة وغيرهم من الصحابة في مسائل
كثيرة من الفروع الفقهية ويخالفونهم ولم يطعن عليهم احد
منهم في هذه المناظرة والمخالفة فضلا عن ايذائهم فبطلت
التقية بهذا الوجه ايضا وايضا لو وقعت التقية منهم
فاما بامر الله او بغير امره وعلى الاول يلزم ان لا يكون الله
حكيما معاذ الله حيث امرهم بشيء وبضده وعلى الثاني
يكون لمحض الخوف من ايذاء الناس فيلزم دليلا على جبن
الائمة السالبة عنهم لياقة الامامة اذ القرآن المجيد
مملوء بالتحريص بتحمل المشاق في الجهاد والصبر على
البلايا فالهرب من ذلك ليس من دأب الصالحين بل
فضلا عن الائمة وايضا لو كانت التقية واجبة ثم قال الله

Copyright © King Saud University